الأمم المتحدة

A/ES-10/310–S/2005/674

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
26 October 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

في الوقت الذي تدأب فيه إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على شن هجماتها العسكرية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، فإنها تواصل ارتكاب عمليات قتل المدنيين الفلسطينيين خارج نطاق القانون في انتهاك جسيم للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي. وإمعان إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في انتهاج سياساتها وممارساتها غير المشروعة ضد الشعب الفلسطيني الرازح تحت احتلالها، لا سيما ممارستها غير المشروعة لعمليات القتل الخارجة عن نطاق القانون، يواصل الإضرار بشدة بالجهود الرامية إلى تهدئة الوضع على الأرض وإحياء عملية السلام.

وفي يوم الأحد، ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، قامت وحدة من الجنود المتخفين التابعين لقوات الاحتلال الإسرائيلية، تساندها ١٥ مركبة عسكرية، بإطلاق النار على فلسطينيين فقتلتهما، هما لؤى أسدي وماجد سمير الأشقر، في بلدة طولكرم في الضفة الغربية. وإضافة إلى عمليات القتل، تُمعن قوات الاحتلال الإسرائيلية في شن حملتها الواسعة النطاق في اعتقال واحتجاز المدنيين الفلسطينيين في انتهاك شديد للقانون الدولي. وفي هذا الصدد، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلية اعتقال واحتجاز مزيد من المدنيين الفلسطينيين في سائر أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

271005 271005 05-57169 (A)

وتهيب القيادة الفلسطينية بالمجتمع الدولي اتخاذ التدابير الكفيلة بالتصدي للوضع الحالي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، الناجم عن الاعتداءات المستمرة والصارخة التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني. ونحن نواصل الإعراب عن آمالنا الكبار في أن تتخذ التدابير اللازمة في هذا الصدد.

ومن المهم أيضا إلقاء الضوء على الرسالة المؤرخة ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، والتقرير المصاحب لها، المؤرخ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، اللذين أرسلهما إلى أعضاء المجموعة الرباعية، السيد جيمس ولفنسون، المبعوث الخاص لشؤون فض الاشتباك. وفي تلك الرسالة، انتقد السيد ولفنسون إسرائيل لسلوكها كما ولو أنها لم تنسحب من قطاع غزة، وذلك عن طريق إغلاق حدودها وعدم الوفاء بالتزاماتها بالسماح بتنقل الفلسطينيين والسلع.

وذكر في الرسالة ''إن حكومة إسرائيل، بما لديها من شواغل هامة تتعلق بالأمن، تبغض التخلي عن السيطرة، وتتصرف كما لو أنه لم يحدث أي انسحاب''. وفضلا عن ذلك، حذر السيد ولفنسون، في التقرير المصاحب للرسالة الموجهة إلى المجموعة الرباعية، من أن الافتقار إلى الاتفاق يقوض فرص إعادة بناء غزة: ''وإذا لم يحدث تحسن ذو شأن في حركة الفلسطينيين وتنقلهم، في إطار ترتيبات أمن مناسبة لإسرائيل، فلن يتسنى تحقيق الانتعاش الاقتصادي الضروري لفض الصراع''. ونحن نهيب بأعضاء المجموعة الرباعية، والمجتمع الدولي، أن يفرضوا الضغط على السلطة القائمة بالاحتلال كي تتخلى عن سيطرتها على قطاع غزة، بما في ذلك إتاحة حرية التنقل للفلسطينيين والسلع الفلسطينية، وكي تشارك بإيجابية في حل طائفة المشاكل المتبقية.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا برسائلي السابقة، البالغ عددها ٢٢٣ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذه الرسائل المؤرخة في الفترة ما بين ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) و ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ (A/ES-10/309-S/2005/640)، تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. فلا بد من محاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على كل جرائم الحرب المذكورة، وعلى ممارسة إرهاب الدولة، والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني، ولا بد من تقديم مرتكبيها إلى العدالة.

وبناء عليه، وعلى سبيل المتابعة للرسائل المذكورة أعلاه، يؤسفني بشدة أن أبلغكم بأنه منذ آخر رسالة بعثتها إليكم، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ٤ فلسطينيين آخرين

على الأقل، مما يرفع العدد الإجمالي للشهداء إلى ٣ ٧٤٩ شهيدا قُتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. (ترد أسماء الشهداء الذين جرى التعرف عليهم في مرفق هذه الرسالة).

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*
(من الأحد، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، إلى الأحد، ٢٣ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٥)

الأحد، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

نهاد خالد أبو غانم

الأحد، ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

١ - لؤي أسدي

٢ - ماجد سمير الأشقر

٣ - رائد محمد شهده

* يصل مجموع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، إلى ٣ ٧٤٩ شهيدا.